التنبيه والرد

لليتيم كالأب الرحيم وللضعيف كالأخ البر لا تأخذك في الله لومة لائم ولا ترضى معونة ظالم فقد شريت
نفسك في طاعة ربك ابتغاء رضوانه فأصبت من الحق عينه فجزى ذلك الشيطان فأغواك ولم يكن أحد أثقل
عليه وطأة منك ومن أصحابك واستمالك فأغواك فغويت حين كفرت الذين عذرهم الله تعالى في كتابه
من قعدة المسلمين وضعفائهم فقال عز من قائل ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون
حرج إذا نصحوا لله ورسوله (ما على المحسنين من سبيل) واستحللت أنت قتل الأطفال وقد نهى رسول الله عليه
السلام عن قتلهم ثم كان من رأيك أن لا تؤدي الأمانات إلى أهلها فاتق الله يا نافع وانظر لنفسك فإن
الله بالمرصاد وحكمه العدل وقوله الفصل والسلام) قال مصنف هذا الكتاب نجدة هذا وفرقته اشتبه

كتاب نافع بن الأزرق

فرق الخوارج فكتب إليه نافع بن الأزرق (بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فقد أتاك كتابك تعظني فيه وتذكرني
وتنصح لي فزجرني وتصف ما كنت عليه من الحق وكنت أوثره من الصواب وأنا أسأل الله تعالى أن يجعلني من
الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه وعبت علي ما تماديت به من إكفار القعدة وقتل الأطفال واستحلال
الأمانات وسأفسر لك إن شاء الله تعالى أما هؤلاء القعدة فليسوا كمن ذكرت ممن كان على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن هؤلاء كانوا أهل مكة حرسها الله مقهورين لا يجدون إلى الهرب سبيلا
وهؤلاء بخلافهم وأما الأطفال فإن نبي الله نوح (صلى الله عليه وسلم) كان أعرف بالله مني ومنك حيث قال:
رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا فسماهم
بالكفر وهم أطفال فكيف جاز لك في قوم نوح ولا يجوز ذلك في قومنا وما بيننا وبينهم إلا السيف وأما استحلال
الأمانات ممن خالفنا فإن الله تعالى أحل لنا ذمة أموالهم كما أحل لنا دماءهم فاتق الله يا نجدة وراجع
نفسك لا عذر لك إلا بالتوبة ولا يسعك خذلاننا والقعود عنا والسلام على من أقر بالحق وعمل به.)
فاعجب أرشدك الله من جوابه ومن هذه الفرقة كان قطري بن الفجاءة وكان شجاعا خطيبا قتل لهم ولايات
حرب كانت بين الشراة والمسلمين قتله سلامة الباهلي فالحذر منهم فصل وهذه فرقة الإباضية

فرقة الإباضية

أصحاب عبد الله بن إباض أحد شيوخهم ومصنفي كتبهم الفرد هو وفرقته بأن قالوا الإيمان جميع الطاعات فمن
ارتكب معصية كبيرة أو صغيرة كفر واحتجوا بظاهر قوله تعالى ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا
قومهم دار البوار وليس هذا كما تأولوه لأن الكفر ههنا جحد النعم لا كفر الشرك والله أعلم والحجة
تأتي

قولهم لا ربا إلا في النسيئة

تأتي عليهم في باب الإيمان إن شاء الله تعالى وقالوا أيضا لا ربا إلا في النسيئة وذلك أنهم يجيزون بيع
الذهب بالذهب والفضة بالفضة متفاضلا إذا كان يدا بيد ولا يجيزون ذلك نسيئة وكذا في كل مطعوم
ومشروب من جنس واحد وهذا خلاف قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا
الفضة بالفضة ولا البر بالبر ولا الشعير بالشعير ولا الملح بالملح إلا سواء بسواء يدا بيد فمن زاد واستزاد فقد
أربى ولهم حماقات كثيرة اختصرت هذه منها والله تعالى أعلم فالحذر منهم فصل وهذه فرقة الصفرية
أصحاب زياد بن الأصفر (1) أحد شيوخهم ومصنفي كتبهم الفرد هو وفرقته بأن قالوا من عرف الله تعالى وكفر بما سواه
من حج أو جنة أو نار أو كتاب أو غير ذلك وعمل سائر المعاصي من قتل أو زنا أو غيرهما فهو بريء من الشرك ومن
جهل الله تعالى وأنكره فهو مشرك وهذا خلاف الشرع وزعموا أن عليا كرم الله وجهه هو الحيران الذي
ذكره الله تعالى في كتابه له أصحاب يدعونه إلى الهدى ائتنا حاشاه عن ذلك فالحذر منهم
فصل وهذه فرقة البيهسية أصحاب أبي بيهس (2) أحد شيوخهم ومصنفي كتبهم الفرد هو وفرقته بأن قالوا
لا يكون الرجل مسلما حتى يعلم ما أحل الله تعالى له وما حرم عليه بعينه وزعموا أنه من ارتكب ذنبا يوجب الحد
ورفع إلى الحاكم فأقام عليه حكم حينئذ بكفره وهذا خلاف الشرع بأنه غير معلوم بكفره قبل ذلك فكيف
وقد طهر بإقامة الحد عليه والله أعلم فالحذر منهم فصل وهذه فرقة العجاردة (3) أصحاب عجرد أحد شيوخهم
ومصنفي كتبهم الفرد هو وفرقته بجواز نكاح بنات البنين وبنات البنات وبنات الإخوة وبنات الأخوات كالمجوس
سواء وهذا لا يجوز ولا يحل فالحذر منهم فصل وهذه فرقة الفضلية (2) أصحاب الفضل أحد شيوخهم الفرد
هو وفرقته بأنهم قالوا من قال لا إله إلا الله بلسانه وهو يعني بقلبه صنما أو غير ذلك فهو مسلم وكذا إن
قال بلسانه محمد رسول الله ونوى بقلبه إنسانا غيره حيا أو ميتا أنه مسلم لا يضره ما قال بلسانه واعتقد
بقلبه خلافه وهذا خلاف الشرع لأنه من اعتقد هذا بقلبه فهو كافر حلال الدم فالحذر منهم فصل وهذه
فرقة النجدات (1) أصحاب نجدة بن عامر الحنفي رجل من أهل اليمامة الفرد هو وفرقته بأن قالوا من كذب كذبة صغيرة
لانتة أو كبيرة وهو مصر عليها فاعلها فهو مشرك وهذا غير صحيح ولا يخرج كذبه عن إيمانه وإن كان نقصا فيه

(1) جاء في كتاب التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع: سموا بصفرية ابن الأصفر ص ١٢٥

(2) في التنبيه: سموا بيهسية بابن بيهس راجع ص ١٢٧

(3) سماها في التنبيه العجردية ص ١٣٦

(2) الفضلية جاءت في التنبيه ص ١٣٦

(1) في التنبيه: إنهم قوم كنجدة سموا بنجدة ص ١٣٦

Copyright © King Saud University